

إستراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية لمادة التربية العلمية وعلاقتها بزيادة دافعية التعلم من وجهة نظر معلمين المرحلة الابتدائية.

Learning strategies based on the life skills of scientific education and their relationship to increasing the motivation of learning.

أحمد رامي عزوز^{*1}

¹ مخبر المهارات الحياتية جامعة محمد بوضياف - المسيلة (الجزائر)، ahmedrami.azzouz@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2024/12/20

تاريخ القبول: 2024/12/03

تاريخ الاستلام: 2023/06/22

ملخص : تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إستراتيجيات التعلم في سياق مقارنة التدريس بالكفاءات المبينة على المهارات الحياتية في زيادة دافعية التعلم لمادة التربية العلمية في مرحلة التعليم الابتدائي. قام الباحث بتحليل محتوى هذه المقاربة، واستخراج أهم إستراتيجيات التعلم المعمول بها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقدرت عينة الدراسة بـ (87) معلماً ببعض ابتدائيات المقاطعة التربوية رقم (03) بولاية سطيف. قام الباحث ببناء أداة دراسة وهي استبيان مكون من (54) فقرة موزعة على (04) محاور تضمنت (03) إستراتيجيات (حل المشكلات، التعلم التعاوني والعصف الذهني، ومحور دافعية التعلم)، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين استراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية "حل مشكلات والعصف الذهني" بزيادة دافعية التعلم في حين وجود علاقة سلبية بين إستراتيجية التعلم التعاوني ودافعية التعلم حسب تقدير أفراد عينة الدراسة .
الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات التعلم، المهارات الحياتية، التربية العلمية، دافعية التعلم .

Abstract: This study aims to learn the relationship between learning strategies in the context of the teaching approach to the competencies outlined in life skills in increasing the motivation of learning for scientific education at the primary level. The researcher analyzed the content of this approach, and extracted the most important learning strategies in place. The researcher used the analytical descriptive curriculum to meet the study's objectives. 87 teachers in some of the provincial pedagogical beginnings No. 03 of Setif State, and the researcher also built a study tool consisting of a questionnaire consisting of (54) Paragraph spread over (04) axes with three strategies (problem solving, collaborative learning and brainstorming, and learning motivation axis) study findings found a weak positive correlation between life skills-based learning strategies "problem solving and brainstorming" by increasing learning motivation while a negative correlation exists between collaborative learning strategy and learning motivation at the discretion of sample members.

Keywords: learning strategies, life skills, scientific education, learning motivation.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

أولت الدول المتقدمة والسائرة في طريق النمو أهمية كبيرة للنظام التربوي من خلال جملة من الإصلاحات التربوية التي تستهدف بناء المناهج وتبني المقاربات البيداغوجية في سيرورة الفعل التعليمي التعليمي في مختلف المواد التعليمية والمراحل الدراسية، وهذا ما شهدته الجزائر في الإصلاحات الأخير سنة 2004/2003 بتني مقارنة التدريس بالكفاءات المبنية على أسس نظرية "معرفية، سلوكية، برغماتية"، هذه الأخيرة عرفت عدة إصلاحات في المناهج التعليمية بتبنيها مناهج الجيل الثاني التي جاءت بالعديد من إستراتيجيات التعلم وطرق التدريس الحديثة وأدوات التقويم بأساليبها المختلفة المبنية على المهارات الحياتية مثل "حل المشكلات والتعلم التعاوني واستراتيجية العصف الذهني"، فالمنهاج أصبح يشمل كل المعارف والمكتسبات التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس"، في الوقت الراهن لايمكن تحقيق النمو الشامل للفرد إلا باكتسابه للمهارات الحياتية والتي يعرفها عادل السيد على أنها: "المهارات والمعلومات والمعارف والقيم التي يحتاجها الفرد ليتكيف مع حياته اليومية، ويحاولها في ظل متغيرات العصر لمواجهة المواقف والتحديات المجتمع"، والتي سعت في جوهرها إلى تحسين وتجويد العملية التعليمية ومخرجاتها وتكوين أفراد أوجيل يحتكم إلى حسن التصرف وقادر على توظيف كفاءاته المجددة في تنمية ذاته وقدراته المعرفية لفهم مادة التربية العلمية، اضافة إلى أنها تزيد من دافعية التعلم لدى المتعلمين في إقبالهم على الدراسة والتحصيل الجيد وتغيير من منظورهم وإتجاهاتهم في الحياة وتساعد المتعلمين في تحمل المسؤولية والتكيف مع المجتمع، من جهة أخرى تساعد المعلم في القيام بأدواره الصفية بكل مرونة وبأقل جهد لإحداث نقلة معرفية في تقديم المعارف والمكتسبات .

2. إشكالية الدراسة:

أضحى على النظام التربوي التعليمي مسaire التطور العلمي والتكنولوجي، من خلال إحداث تغييرات نوعية في مناهجه وفق مقارنة التدريس بالكفاءات، التي مسّت

مختلف استراتيجيات وأساليب التعلم، ومختلف أدوات التقويم والوسائل التعليمية، والتي سعت لتأسيس ممارسات بيداغوجية وديداكتيكية، تنسجم مع المقاربة الجديدة، ما يتطلب تكويننا أولاً متينا يحضر لمتطلبات المهنة، يدعم بتكوين مستمر توجيهي وإرشادي وتقويمي موضوعي وفعال، يستجيب للتحويلات والتغيرات الإستمولوجية والديداكتيكية التي تمس هندسة المناهج الجديدة. (سترحمان، 2017، 121)، وعليه تعتمد تعليمية مادة التربية العلمية في مرحلة التعليم الإبتدائي على استراتيجيات متنوعة يستخدمها المعلم أثناء مرحلة التنشيط الصفي إضافة إلى مهارات جذب الانتباه وتركيز التلاميذ لفهم واكتساب هذه المادة، ومن بين أهم الاستراتيجيات التي يعتمدها المعلم في سياق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، والتي تعتبر أهم ركيزة لإنجاح العملية التعليمية وإحداث أكبر قدر ممكن من التفاعل الصفي هي إستراتيجيات التعلم بالمشروع، التعليم التعاوني، التعلم التنافسي، حل المشكلات والعصف الذهني، بإعتبارها تحقق أكبر قدر ممكن من الإتصال والتواصل الفعال بين المعلم والمتعلم والمتعلمين أنفسهم، إضافة إلى أنها تساعد المعلم على معرفة وتشخيص تصورات وتمثيلات التلاميذ وتقديم تعلم بناء يساعدهم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وبعض المهارات الحياتية التي تعد خارطة طريق للمتعلم في حياته وعلاقته مع الآخرين ومنظارا يستكشف به خفايا محيطه، وتعتبر مادة التربية العلمية الأفضل لدى الكثير من التلاميذ لما لها من خصائص وأهداف ومميزات تجمع بين المعرفة العلمية والمهارات الأدائية، وبما أن عملية اكتساب المعارف والمهارات الحياتية من مخرجات المناهج التعليمية التي تؤهل المتعلمين لمعيشة الواقع والتكيف مع مستجداته ولعل ما يدفع المتعلم إلى تحقيق هذه الأخيرة هو تلك الطاقة الداخلية الكامنة التي تجعل المتعلم في حالة من الرغبة في الإكتشاف وتحقيق الهدف والاندفاع في الموضوع هي دافعية التعلم التي تعتبر بمثابة طاقة داخلية كامنة المنشطة عملية التعلم (عطا الله، 2017، ص246)، وعليه جاءت هذه الدراسة لطرح موضوع حديث الساعة في الساحة التربوية وفق التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين إستراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية وزيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية؟.

التساؤلات الجزئية:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين إستراتيجيات حل المشكلات وزيادة دافعية التعلم لمادة التربية العلمية؟

- هل توجد علاقة إرتباطية بين إستراتيجيات التعلم التعاوني وزيادة دافعية التعلم لمادة التربية العلمية؟

- هل توجد علاقة إرتباطية بين إستراتيجيات العصف الذهني في زيادة دافعية التعلم لمادة التربية العلمية؟

2.2 فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين استراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية وزيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة إرتباطية بين إستراتيجية حل المشكلات وزيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية.

- توجد علاقة إرتباطية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وزيادة دافعية المتعلم في مادة التربية العلمية.

- توجد علاقة إرتباطية بين إستراتيجية العصف الذهني وزيادة دافعية المتعلم في مادة التربية العلمية .

3. أهداف الدراسة:

- دراسة العلاقة بين استراتيجيات التعلم الثلاثة "حل المشكلات، التعلم التعاوني والعصف الذهني"، المبنية على المهارات الحياتية لمادة التربية العلمية في زيادة دافعية التعلم.
- تحديد الاستراتيجية الأكثر إستخداما في عملية التدريس التي تكون لها فعالية وفائدة في زيادة دافعية التعلم.
- لفت نظر المعلمين إلى توظيف هذه الإستراتيجيات والتنوع فيها حسب الهدف المراد تحقيقه في درس أو وحدة تعليمية، لزيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ في مختلف المواد التعليمية.

4. أهمية الدراسة:

- تساهم هذه الدراسة في نشر الوعي التربوي بين المعلمين في إمكانية التنوع من إستراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية في الغرفة الصفية، إذ تمكن المتعلمين من إكتساب كفاءات ومهارات معرفية سلوكية وزيادة دافعية التعلم لديهم .
- إن استخدام مثل هذه الإستراتيجيات يجعل المتعلم شريكا في العملية التعليمية وفق ما تنص عليه المقاربة بالكفاءات مما يخلق جو تفاعلي تشاركي بين المعلم وتلاميذه وإثارة الدافعية لديهم، كما تمكن المعلمين من التعرف على الإستراتيجيات المتنوعة لهندسة وتصميم الدروس في مختلف المواد التعليمية وكيفية تنشيطها وفقا لميول وإهتمامات ووتيرة التعلم لدى المتعلمين.

5. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- إستراتيجيات التعلم: هي مجموع النشاطات والعمليات والطرق والأساليب التعليمية المدرجة في مناهج الجيل الثاني في سياق مقاربة التدريس بالكفاءات، والتي يستخدمها المعلم في الغرفة الصفية مع التلاميذ في مادة التربية العلمية بهدف بناء وتنمية

المهارات الحياتية وزيادة دافعية التعلم، وتتمثل في إستراتيجية حل المشكلات وإستراتيجية التعلم التعاوني وإستراتيجية العصف الذهني.

- المهارات الحياتية: هي مجموعة المعارف والخبرات المعرفية والسلوكية والأهداف التي يكتسبها المتعلم من خلال إستراتيجيات التدريس المستخدمة في تعليمية مادة التربية العلمية، والتي تزيد من دافعية التعلم .

- دافعية التعلم: وهي السلوك التعليمي المراد تحقيقه من خلال إستراتيجيات التدريس المستخدمة في مادة التربية المدنية .

- التربية العلمية: هي مادة تعليمية في مناهج الجيل الثاني، متعددة الأبعاد تساهم في تنمية "المعارف والسلوك والمهارات".

- المتغير المستقل: استراتيجيات التدريس.

- المتغير التابع: دافعية التعلم.

5- الدراسات السابقة:

- دراسة بودرادين أمينة (2020): هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع المهارات الحياتية، أو ما يعرف أيضا بالمهارات الناعمة هناك مجموعة كبيرة ومتزايدة من الأدلة التي تشير إلى أن الأداء الناجح في المدرسة والعمل والحياة يحتاج إلى دعم وتعزيز من خلال مجموعة واسعة من المهارات والقيم التي يمكن تطويرها وتعزيزها عبر أنظمة التعليم ويأتي التعليم المستند إلى المهارات الحياتية لتقليص الفجوة التي طالما انتقدتها المختصون بين المدرسة والحياة، هذه الفجوة التي لم تستطع المقاربات والمناهج التربوية التقليدية سدها بسبب القيود التي يفرضها التدريس ضمن صفوفهم الدراسية التقليدية المركزة على تلقين المعارف دون المهارات، ويأتي التعليم المستند إلى المهارات الحياتية كبديل حتمي للتعليم والتعلم في القرن الواحد والعشرين في إطار رؤية شاملة وتحويل للتعليم لتزيد من الإمكانيات البشرية، وتستغل كافة طاقتها .

- دراسة حداد سعاد، وصياد حمزة، (2020): هدفت إلى معرفة دور أساليب التدريس بالإكتشاف الموجه، التقييم المتبادل والأمر في تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي. ولمعالجة هذا الموضوع استعملنا المنهج الوصفي بحيث قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، من تلاميذ السنة الثانية ثانوي يمثلون خمس ثانويات من ولاية بجاية. وقد استعمل الباحث شبكة ملاحظة واستبيان موزع على أساتذة التربية البدنية والرياضية وللتحقق من النتائج استعمل الوسائل الإحصائية التالية الإنحراف المعياري المتوسط الحسابي، اختبارات ستيودنت واختبار كاي² تربيع. وفي الأخير توصلنا إلى بعض النتائج أهمها أن: كل الأساليب التدريسية تساهم في تنمية دافعية التعلم ولكن بدرجات متفاوتة إلى أننا وجدنا أن أسلوب التدريس بالتقييم المتبادل هو الأسلوب الأكثر استخداماً في تنمية دافعية التعلم، ولأساليب التدريس دور في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حيث أنها تفسح أمامهم المجال للإبداع في تنفيذ المهارات الحركية وفي الأخير قدمنا بعض الإقتراحات والتي تضمنت دعوة الطلبة الباحثين إلى إجراء دراسة مماثلة على شريحة أخرى من التلاميذ كتلاميذ المرحلة المتوسطة أو الإبتدائية، يجب على أساتذة التربية البدنية والرياضية ضرورة تنوع أساليب التدريس بتنوع الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية للحصول على نتائج تعليمية مختلفة.

دراسة عباس أميرة وآخرون (2014): هدفت الدراسة إلى معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الحياتية في ظل المقاربة بالكفاءات، وعليه افترض الباحثون أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور ايجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية في ظل المقاربة بالكفاءات، شملت عينة البحث تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقدر عددهم بـ (3328) موزعين على (107 مؤسسة) ويمثلون (30%) من مجتمع البحث لولاية مستغانم اختيروا بطريقة عشوائية، تم الاعتماد في معالجة مشكلة البحث على مقياس المهارات الحياتية والذي يحمل بين طياته ثلاثة محاور هي مهارة الثقة بالنفس وتقدير الذات، مهارة اتخاذ القرارات السليمة وتحمل المسؤولية ومهارة إدارة الضغوط

النفسية. وبعد المعالجة الإحصائية وجمع البيانات أظهرت النتائج أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور ايجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية في ظل المقاربة بالكفاءات. - دراسة بن يوسف أمال (2017): بعنوان العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي بولاية البليدة، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التلاميذ في السنة الأولى ثانوي فرع أدبي ومحاولة حصرها والتعرف عليها ومعرفة مدى انتشارها في أوساط المتعلمين ومحاولة إعطاء توضيح أكثر وإبراز أهمية تبني إستراتيجية في التعلم ودور كل منهما وتبني الدافعية في حدوث التعلم وزيادة التحصيل الدراسي كما هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة الدافعية واستعمال الاستراتيجيات وعلاقتهاما بارتفاع وانخفاض درجة التحصيل الدراسي. وشملت الدراسة عينة من تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة.

6. الجانب الميداني للدراسة:

1.6. منهج الدراسة: إتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، ويعرفه (العزاوي، 98 2008)، "بأنه عبارة عن جمع البيانات بنوعها الكمي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة من اجل تحليلها وتفسيرها بإستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصول الى تعميمات".

2.6. مجتمع الدراسة: تمثل المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية في كل المقاطعات التربوية المتواجدة ببلدية سطيف، المقدرت بـ (15) مقاطعة تربوية للموسم الدراسي 2022-2023.

3.6. عينة الدراسة: إتمد الباحث في إختيار عينة الدراسة على الطريقة العشوائية البسيطة ويعرفها (بوعلاق، 2009:18): "بأنها الطريقة التي تكون فيها فرصة احتمال ظهور أي فرد من أفراد مجتمع الدراسة كفرصة أي فرد اخر". وقد اختار الباحث المقاطعة

التربوية سطيف(03)، لتطبيق الدراسة الميدانية فيها، وقدرت العينة بـ (87) معلما ومعلمة في هذه المقاطعة والذين وزعت عليهم أداة الدراسة.

4.6. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم إجراؤها بإحدى إبتدائيات المقاطعة التربوية رقم (03) بولاية سطيف.

- الحدود الزمانية: خلال الموسم الدراسي 2022/2023 .

- الحدود البشرية: معلمي المرحلة الإبتدائية بالمقاطعة التربوية رقم(03) .

5.6. أداة الدراسة: استخدم الباحث استبيان مكونا من جزئين الجزء الأول يضم ثلاثة محاور: محور استراتيجية حل المشكلات بـ (12 فقرة) ، محور إستراتيجية التعلم التعاوني بـ (11 فقرة)، محور استراتيجية العصف الذهني بـ (09 فقرات) بمجموع (32) فقرة، أما الجزء الثاني يرتبط بدافعية التعلم ويضم (22) فقرة.

6.6. الخصائص السيكومترية:

- صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والشمولية ومناسبة الفقرة للجزء الذي تنتمي إليه وكان ذلك بعرض الأداة بصورته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي التخصص والخبرة وتم إجراء بعض التعديلات عليها وحساب معامل الإنفاق لاوشي المقدر بـ: $CVR (0.87)$.

- الصدق البنائي: تم التحقق من صدق أداة الدراسة بإستخدام معامل الإرتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضع معامل الإرتباط بيرسون لأداة الدراسة .

الأداة ككل	دافعية التعلم	العصف الذهني	التعلم التعاوني	حل مشكلات	إستراتيجيات
**0.722	**0.689	**0.704	**0.736	**0.762	معامل الإرتباط R 0.01

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24 .

- ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، فكان معامل الاتساق الداخلي الكلي (ألفا كرونباخ) للمقياس الكلي يساوي (0.84) .

جدول رقم (03) يوضع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

معامل ألفا كرومياخ	الأداة
0.84	54

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24

- ثانيا : باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (03) يوضع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

معامل غاتمان	معامل سبيرمان	الثبات
0.824	0.826	الأداة ككل

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأن أداة الدراسة صالحة وتقيس ما أعدت لقياسه.

7.6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة في تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS نسخة 24، وعليه كانت الأساليب الإحصائية كالتالي:

- معامل الاتفاق لاوشي بين المحكمين Cvr :
- معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الصدق البنائي R .
- حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وفق معاملي الثبات سبيرمان وغاتمان.
- معاملات الارتباط سبيرمان r .

7. عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

1.7. عرض بيانات ونتائج الدراسة: من خلال نتائج الجداول تتناسب مع معامل الارتباط سيبرمان وهي موزعة حسب كل محور من محاور الاستبيان الذي يعبر عن كل تساؤل سالف الذكر وهي كالتالي:

2.7. الفرضية العامة: والتي مفادها هناك علاقة بين استراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية وزيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية، كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (04) يوضع معامل الارتباط الأداة

معامل الارتباط R	الأداة
0.30	

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24

توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية وزيادة الدافعية في مادة التربية العلمية بدرجة (0.21) وهذا مايدل على أنه ارتباط موجب ضعيف أي أنه كلما زاد تطبيق هذه الاستراتيجيات زادت دافعية التعلم في مادة التربية العلمية بنسبة ضعيفة.

3.7. الفرضية الجزئية الأولى: والتي مفادها هناك علاقة بين إستراتيجية حل المشكلات وزيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (05) يوضع معامل الارتباط المحور الأول

معامل الارتباط R	محور إستراتيجية حل المشكلات
0.29	

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24

توجد علاقة ارتباطية بين إستراتيجية حل المشكلات وزيادة دافعية التعلم نحو مادة التربية العلمية بدرجة (0.22) وهذا ما يدل على أنه ارتباط موجب ضعيف أي أنه كلما زاد تطبيق إستراتيجية حل المشكلات زادت دافعية التعلم لدى التلاميذ في مادة التربية العلمية ولكن بنسبة ضعيفة.

4.7. الفرضية الجزئية الثانية: والتي مفادها هناك علاقة بين إستراتيجية التعلم التعاوني وزيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية، كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (06) يوضع معامل الإرتباط المحور الثاني

معامل الإرتباط R	محور إستراتيجية التعلم التعاوني
-0.05	

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24

توجد علاقة ارتباطية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وزيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة (-0.05) وهذا يدل على أنه ارتباط سالب أي أن إستراتيجية التعلم التعاوني تسير عكسيا مع دافعية التعلم نحو المادة.

5.7. الفرضية الجزئية الثالثة: والتي مفادها هناك علاقة بين إستراتيجية العصف الذهني بزيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية، كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (07) يوضع معامل الإرتباط المحور الثالث

معامل الإرتباط R	محور إستراتيجية العصف الذهني
0.40	

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24

توجد علاقة ارتباطية بين إستراتيجية العصف الذهني وزيادة دافعية التعلم نحو التربية العلمية بدرجة (0.40) وهذا ما يدل على أنه ارتباط موجب أي أنه كلما

زاد تطبيق إستراتيجية العصف الذهني زاد دافعية التعلم التلاميذ في مادة التربية العلمية ولكن بنسبة ضعيفة.

8. مناقشة نتائج الفرضيات:

1.8. مناقشة نتائج الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين استراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية وزيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، اشتملت الفرضية العامة على ثلاث (03) محاور، توصل الباحث إلى نتيجة قدرت ب (0.29) وهي نسبة ضعيفة على سلم معامل الارتباط "سبيرمان" الذي يتراوح من (-1 إلى +1) وهذا مايدل على أن استراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية ليست الوحيدة في زيادة دافعية التعلم نحو التربية العلمية بل توجد عوامل أخرى تساهم في زيادة هذه الدافعية، توافقت هذه النتيجة مع دراسة بودرادين (2020) التي ترى أن التعلم المسند على المهارات الحياتية يساهم في دافعية التعلم، إضافة إلى دراسة حداد (2020) التي ترى أن أساليب التعلم بالإكتشاف والتقييم المتبادل وكل الأساليب التدريسية تساهم في تنمية دافعية التعلم ولكن بدرجات متفاوتة فقط إختلفت من حيث العينة المستخدمة (تلاميذ) والمادة التعليمية "التربية البدنية" والإستراتيجية التعلم التعاوني، وعليه حسب تقدير أفراد العينة أن أغلبية أساتذة التربية العلمية يرون أن إستراتيجية التعلم التعاوني لا تتماشى مع زيادة دافعية التلاميذ في مادة التربية العلمية وفق المقاربة الجديدة في التدريس، فحضيت كل من إستراتيجية العصف الذهني وحل المشكلات بحظ أوفر في تطبيقهما في المرحلة الابتدائية لزيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية ولو بدرجة ضعيفة.

2.9. مناقشة نتائج الفرضيات الأولى:

يتكون هذا المحور (12) بندا، ويلاحظ من القراءة الإحصائية أن البنود المبنية سابقا قد حصلت على ارتباطات بدرجة ضعيفة والتي قدرت بـ (0.30) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ويؤكد على أن استراتيجيات حل المشكلات ليست العامل الوحيد في زيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية أي أن هذه الإستراتيجية تناسب مراحل تعليمية أخرى أكثر من هذه المرحلة، وتكون لدى التلميذ هدف يسعى لتحقيقه.

وقد حل كل من البندين رقم (3) و(4) على الدرجة الأولى حيث: البند رقم (3) والذي مفاده "تقتضي إستراتيجية حل المشكلات أنه يوجد لدى المتعلم هدف يسعى إلى تحقيقه" مما يدل على أن هذه الإستراتيجية لاتزيد من دافعية التعلم لوحدها بل يجب أن يكون لدى المتعلم هدف وراء تعلم مادة التربية العلمية، والبند رقم (4) والذي مفاده "تحتاج في تدريسك بطريقة حل المشكلات إلى خطوات منظمة ومرتبة مسبقا" وهذا يدل على صعوبة تطبيق هذه الخطوات خاصة إذا لم توجد استجابة من التلاميذ نحو هذه الخطوات فإستراتيجية حل المشكلات تعمل على إكساب التلميذ روح البحث والتجريب دون طلب المساعدة من الآخرين كما تعمل على غرس حب الاستطلاع في المتعلم لاكتساب معارف جديدة، هذا كله من أجل توليد دافعية التعلم لديه، وعليه فالفرضية محققة، وإختلفت هذه النتيجة مع دراسة عباس (2014) التي هدفت إلى معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الحياتية.

3.9. مناقشة الفرضية الثانية:

يتكون هذا المحور (11) بندا، ويلاحظ من القراءة الإحصائية أن البنود المبنية سابقا قد حصلت على ارتباطات بدرجة ضعيفة سالبة والتي قدرت بـ (-0.05) مما يدل ويؤكد على أن أفراد عينة الدراسة لا يستخدمونها في الأنشطة التعليمية حسب استجاباتهم

وبالتالي فإنّ استراتيجية التعلم التعاوني حسب تقديرهم لاتزيد من دافعية التعلم في مادة التربية العلمية لدى المتعلمين، ربما قد تناسب مواد تعليمية أخرى غير مادة التربية العلمية.

كما حصل البند رقم (21) على الدرجة الأولى والذي مفاده " تعتقد أن إستراتيجية التعلم التعاوني تنمي لدى الفرد روح العمل والتعاون الجماعي" وهذا يدل على أن هذه الإستراتيجية تزيد من تنمية روح العمل الجماعي على عكس زيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية. كما أن استراتيجية التعلم التعاوني تعمل على بعث الاتكال بين التلاميذ في المجموعة الواحدة أثناء العمل، كما أن المجموعة الواحدة تفتقر لمهارات العمل الجماعي فالتلاميذ الذين يفتقرون لهذه المهارات يقللون من أداء زملائهم الأكثر قدرة من الناحية الأكاديمية. أيضا فقدان الدافعية بعدم الإنصاف في العمل الجماعي. هذا كله يحول دون زيادة دافعية التعلم. وعليه فالفرضية لم تتحقق. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بن يوسف (2017) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي اضافة الى تحديد أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التلاميذ في السنة الأولى ثانوي، غير أنها اختلفت من حيث نوع العينة أي تلاميذ.

4.9. ناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

يتكون هذا المحور (9) بنود، ويلاحظ من القراءة الإحصائية أن البنود المبنية سابقا قد حصلت على ارتباطات بدرجة موجبة مرتفعة نوعا ما عن الإستراتيجية السابقة والتي قدرت بـ (0.40) مما يدل ويؤكد على أن إستراتيجية العصف الذهني ليست العامل الوحيد في زيادة دافعية التعلم في مادة التربية العلمية أي أن هذه الإستراتيجية تزيد من دافعية التعلم بدرجة قوية.

لقد حصل البند رقم (24) على الدرجة الأولى والذي مفاده " تعتمد في تدريسك على استراتيجية العصف الذهني" وهذا يدل على أن أغلبية الأساتذة يعتمدون على هذه الإستراتيجية في تدريسهم، فإستراتيجية العصف الذهني تعمل على تنمية الأصالة في تفكير التلميذ في أي مرحلة وخاصة المرحلة الابتدائية، أي إنتاج الأفكار بطريقة إبتكارية غير مألوفة ولإنفراد بالأفكار التي يأتي بها التلميذ، كذلك تجسيد روح الطلاقة أي توافر الأفكار بطلاقة وحرية أي تعدد الأفكار في وحدة زمنية محددة، أيضا عندما يبحث المتعلم عن الأفكار غير المألوفة وغير المتوقعة فإنه يلاحظ ما لا يلاحظه الآخرون ويجدد فيها إجابة عن بعض الأسئلة وعليه فالفرضية محققة. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة بن يوسف (2017) التي هدفت إلى التعرف على علاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي وتحديد أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التلاميذ، كما لم تظهر نوع الإستراتيجية المحددة.

خاتمة :

من خلال دراستنا لموضوع " إستراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية لمادة التربية العلمية وعلاقتها بزيادة دافعية التعلم، بعد الإطلاع على التراث الأدبي للموضوع والدراسات السابقة المشابهة في مضمونها وبعض من متغيراتهما، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على بعض الإستراتيجيات المتبعة في تدريس مادة التربية العلمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة "المعلمين"، لتكشف عن العلاقة بين هذه الأخيرة ودافعية التعلم لدى التلاميذ في مادة التربية العلمية، وبعد تحليل نتائج الدراسة، توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين استراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية "حل مشكلات والعصف الذهني" بزيادة دافعية التعلم في حين وجود علاقة سلبية بين إستراتيجية التعلم التعاوني ودافعية التعلم من وجهة نظر المعلمين أفراد عينة الدراسة .

اقتراحات الدراسة:

- إجراء دراسات أخرى مماثلة تتناول عدة متغيرات وتشمل بذلك عدة إستراتيجيات وفق مناهج الجيل الثاني في سياق مقارنة التدريس بالكفاءات .
- إعادة النظر كل مرة في سيرورة الوحدات التعليمية باستخدام بعض إستراتيجيات التعلم الجديدة المبنية على المهارات الحياتية لتلبية حاجات المتعلمين وبناء معارفهم وتنمية مهاراتهم وزيادة دافعية التعلم لديهم.
- تكوين المعلمين والأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) على كيفية استخدام وتوظيف إستراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية بمهارة وحكمة.
- مقارنة بين مختلف إستراتيجيات التعلم المبنية على المهارات الحياتية لمعرفة فعاليتها وتحديد الإستراتيجية الأكثر نجاعة في تنمية وزيادة الدافعية التعلم لدى التلاميذ في مادة التربية العلمية ومختلف المواد التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. بودرداين أمينة، (2020)، التعليم والمهارات الحياتية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 3، ص 212-238 .
2. بوعلاق محمد. (2009). *الموجه في الاحصاء الوصفي الاستدلالي في العلوم النفسية التربوية والاجتماعية*. دار الأمل للنشر و التوزيع . الجزائر.
3. حداد سعاد، صياد حمزة،(2020)، أهمية استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في تنمية دافعية التعلم خالل حصة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي، مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية. المجلد 9 رقم 18، ص ص 14 -25 .
4. ستر الرحمان نعيمة، مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي. دراسة ميدانية بولاية سطيف. أطروحة دكتوراه.(2017)، ص121.
5. العزاوي، رحيم يونس كرو، (2008)، *مقدمة في منهج البحث العلمي*، ط1، عمان، دار الدجلة، 98 .
6. عطا الله، عباس أميرة، (2017)، دور مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الحياتية في مرحلة التعليم المتوسط ، مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية ،المجلد 14، العدد 1،